



رأى للأهرام

خطان متوازيان

كأساس لاستراتيجية التحرير

أكد الرئيس النور السادات في لقائه بالمسحفين معنى أساسيا من معاني مباشرة المواجهة مع العدو ، وهو أن هناك خطين رئيسيين ينبغي أن نباشرهما في آن واحد ، أولهما هو إعداد قواتنا المسلحة بكل ما نملك من إمكانيات من أجل المعركة ، والثاني هو العمل الدبلوماسي المكثف الذي يسيير متوازيا مع الإعداد للمعركة ، وسيظل عملا لا غنى عنه قبل ، وخلال ، وبعد المعركة .

لقد أثبتت كل التجارب العصرية أن الاحتفاظ بالمبادرة في أي نزاع يحتاج إلى هذين اللونين من النشاط معا ، وليس هناك أدنى تعارض بينهما ، بل أن العمل الدبلوماسي يكتسب قوة تصديق وفاعلية بقدر ارتكازه على الاستعداد للمعركة ، وإثبات القدرة على خوضها بمجرد أن تمنح الظروف بذلك تنويجا لنشاط سياسي نامح على المسعبد السدولي بأسره ، ويكتسب خوض المعركة الفضل فرص نجاحه بمجرد أن يكون المناخ الدولي مهيأ لاستقبال هباته العمليات العسكرية كضرورة حتمية لانجاز أهداف التحرير .

وما من شك في أن التطبيق الناجح للخطين في آن واحد ، يستدعي حشد كل طاقات الوطن ، وتميز الوحدة الوطنية ، وأعمال قواعد حولة المؤسسات كإفضل معامة في الداخل لاستطلاع فرص استثمار الوضع الدولي ، على نحو يخرج الأزمتين ملحق « اللعرب واللاملم لويوفر مقومات حل يرد للعرب الأرض المغتصبة كاملة ■